Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الفشل، إن سقط أي منهما. كانت هذه الأمور من اختراع العصور المتأخرة، ولكن بالنسبة لصراع المجالدين حتى الموت فقد كانت روما قد اعتادت على ذلك قبل مئتي عام من هوراس، ومن الصعب أن ندهش أنه لم يجد ما يعترض فيه على هذه الصراعات. لقد كان صحبة طيبة وقد عاملهم شيشرون بلطافة والحقيقة أن هوراس لم يتحدث مرة عن قتال أو حضر عرضاً للقتال حتى الموت، لكن المجالدين الذين يشير اليهم أكثر من مرة كان يشير إليهم كأنهم حقيقة مفروغ منهما كالممثل والمغني. وفي إحدى هجائياته يصف حديثاً قصيراً مع ماسيناس، حيث بين السؤال والسؤال من امثال كم الساعة وانظر كيف سيكون الطقس، يناقشان حظوظ اثنين من الأعزاء عليهما جاء اسمهما في قائمة سيقاتل أحدهما الآخر: «هل سيتمكن بترسه التراقي (ترس صغير جداً) أن يباري سيروس؟».

ومن نافلة القول إنه لم ينتبه إلى العبيد، ولكن من الجدير أن نلاحظ أن رجلاً حساساً وسريع الشعور مثله لابد أن يكتب عن عقوباتهم المرعبة من دون تحفظ على الأطلاق. ويقول باعتدال أن رجلاً، كان عنده عبد فصلبه لأنه سرق لقمة من طعام، يجب ألا يفكر فيه وفي أمثاله، ولكنه يتحدث عن عبيد ضربوا كما هي العادة «بالسوط المخيف» مع قطع من الحديد تضاف إلى السياط ، وعن طريق أخرى من التعذيب هدفها ضبط نظام طبقة يزداد خطرها بسبب ضخامة حجمها. فالرجل صاحب المركز كما يقول هوراس يهتم فيما إذا كان يخرج فقط بخمسة عبيد لمرافقته، ومن جهة أخرى قد ترى رجلاً بمئتي عبد تجاوز الحدود المعقولة. ومع ذلك فقد كانوا على ضخامة اعدادهم من دون أهمية انسانية، فكانوا يعاملون معاملة سيئة ويذبحون بتلك المدينة بكل الأشكال المعتادة لتسليتهم، من التعذيب الجسدي حتى الموت العنيف حتى أن ظروفهم لم يفكر فيها أحد، ولارجل من أمثال هوراس المفكر اللطيف الشفوف